

يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم

مقطع رهيب للشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

والظلم هو مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه وهو الوقوع في الجور وهو عدم تحقيق العدل والحق والظلم ثلاثة اقسام او ثلاثة ظلم بين العبد وبين ربه. واخطره الشرك بالله - [00:00:00](#)

الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لما نزلت الاية شق ذلك على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ذهبوا اليه وجثوا على الركب بين يديه وقالوا ايننا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ قال ليس الذي تظنون الم تسمعوا قول العبد الصالح يا - [00:00:19](#)

كي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهذا ظلم بين العبد وبين ربه. واقبحه الشرك والنفاق الاكبر. وهو نفاق الاعتقاد الى غير ذلك. وفيه يقول ربنا تبارك وتعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد - [00:00:39](#)

اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. والنوع الثاني هو ظلم العبد لنفسه بامتناعه عن امتثال امر ربه بعدم اجتنابه لهي ربه بعدم وقوفه عند حدود ربه تبارك وتعالى - [00:01:07](#)

وهذا يغفره الله ان تاب العبد الى الله في اي ساعة من ليل او نهار اما القسم الثالث فهو ظلم العبد للخلق. ظلم العبد للناس وهو ظلم قبيح وكبيرة من اعظم الكبائر - [00:01:26](#)

وهو اقبح صور الظلم وربنا تبارك وتعالى لا يحب الظالمين. وما ربك بظلام للعبيد. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهضعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم. وافئدتهم - [00:01:44](#)

هوى الايات الظلم كبيرة من ابشع الكبائر ان يظلم عبد فقير ذليل حقيير ضعيف مسكين مهما ومهما ملك ان يظلم خلق الله وان يظلم عباد الله ان يقتلهم وان يسفك دماءهم وان يعتدي - [00:02:07](#)

الى اعراضهم وعلى اموالهم. او ان يشتمهم او ان يعذبهم. او ان يهينهم. او ان يقهرهم. او ان يضربهم. الى غير ذلك من صور الظلم القبيحة القمينة التي تنتشر الان في الارض بين خلق الله. ولا حول ولا قوة الا بالله. فانا لا اعلم - [00:02:32](#)

زمانا قد انتشر فيه الظلم وطم وعم كهذا الزمان. وانا لله وانا اليه راجعون. والله تبارك وتعالى يقول يا عبادي في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. وقال جل وعلا - [00:02:52](#)

وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا فالظلم ورب الكعبة سبب لاهلاك الله للظالمين. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله اقرأوا قول ربنا جل وعلا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:03:14](#)

ان اخذه اليم شديد. ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام. ويقول لها وعزتي وجلالي لانصرك ولو بعد حين. وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم - [00:03:40](#)

يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم. ولذا كان معاوية رضي الله عنه يقول والله اني لاستحي ان اظلم رجلا او ان اظلم احدا ليس له ناصر الا الله - [00:04:04](#)

ونادى رجل على امير المؤمنين سليمان بن عبدالمك يومًا وقال يا امير المؤمنين تذكر يوم الاذان تذكر يوم الاذان فلما سمعها سليمان وقال له وما يوم الاذان؟ قال فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين - [00:04:21](#)

تذكر يوم الاذان اقولها لنفسي ولكل ظالم ولكل حاكم ولكل عالم ولكل محكوم ولكل رجل وامرأة تذكر يوم الاذان لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا. فالظلم ترجع عقابه الى الندم. تنام عينك والمظلوم - [00:04:44](#)

منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم. لما سجن خالد بن برمك مع ولده في زنزانة واحدة بعد الملك والسؤدد والعز والسلطان والجاه والملك والجبروت. قال يا والدي يا ابتي من الملك - [00:05:08](#)

والسلطان الى السجن في زنزانة واحدة فقال له والده يا بني انها دعوة مظلوم صعدت الى الله جل وعلا غفلنا عنها ولم يغفل عنها الله. اين الظالمون؟ واين التابعون لهم في الغي - [00:05:28](#)

بل اين فرعون وهامان؟ اين من دوخوا الدنيا بسطوتهم؟ وذكرهم في الورى ظلم وطغيان. هل ابقى الموت ذا عز لعزته او هل نجا منهم السلطان انسان؟ لا والذي خلق الاكوان من عدم الكل يفنى فلا انس ولا جان - [00:05:48](#)

اما والله ان الظلم شؤم ولا زال المسيء هو الظلوم ستعلم يا ظلوم اذا التقينا غدا عند المليك من الملووم لا تظلم خلق الله لا تعذب خلق الله لا تحتقر خلق الله - [00:06:08](#)

لا تقهر خلق الله الظلم ظلمات يوم القيامة ووالله لو كان لك قلب ولو كان لك عقل لتعي قوله جل وعلا والله عليم بالظالمين. والله لرددت المظالم الليلة قبل ان تنام - [00:06:30](#)

الى اهلها حاسب نفسك الليلة واعلم بان الله جل وعلا يغفر للمشرك ان تاب انخلع المشرك رداء الشرك على عتبة التوحيد والايامن وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غفر الله - [00:06:52](#)

وان الظالم بينه وبين نفسه ان قصر في فريضة او عبادة او غير ذلك من حقوق الله ان تاب الى الله في اي ساعة من ليل او نهار تاب الله عليه - [00:07:10](#)

اما الظالم لخلق الله وعباد الله لا يمكن ايدا ان يقبل الله منه الا بعد ان يرد المظالم الى اهلها نعم لابد من رد المظالم الى اهلها في توبة الظالم لخلق الله. ولعباد الله. رد المظالم - [00:07:23](#)

طهر قلبك وطهر يدك وطهر لسانك وطهر مالك وطهر نفسك من ظلم الظالمين. فورب الكعبة ان الظلم ظلمات يوم القيامة. ويكفي ان تعلم ان الله وعلا يقول والله عليم بالظالمين - [00:07:45](#)

يا لها من خاتمة ويا له من وعيد اخطر وابغ ورب الكعبة من التصريح بالوعيد. من الله للظالمين. اسأل الله جل وعلا ان يطهرنا جميعا من الظلم كله صغيره وكبيره - [00:08:09](#)

باطنه وظاهره وان يرد الحقوق الى المظلومين وان يرفع الظلم عن المقهورين والمعذبين انه ولي ذلك وهو رب العالمين الذي لا يقيم امر الدنيا الا بالعدل وامور الدنيا تستقيم بالعدل والرحمة - [00:08:29](#)

ولا تستقيموا بالظلم والقسوة فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت وان لم يكن لصاحبها في الدين من خلاق وان لم يقيم امر الدنيا بالعدل لم تقم. وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الآخرة. فان الله تعالى يقيم الدولة - [00:08:55](#)

عادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة - [00:09:16](#)